تعالى من توفاكم بليل • ويعلم ما جرحتم بالنهار
حكي ان زين الدين بن الوردي كان يهوى
شابا لطيفا حسنا اسمه يوسف بن مالك فجلسا
في ليلة مقمرة يتنادمان وزهى القمر على وجه الشاب
جرم سناه ونوره فكاد ان يخرج ابن مالك من
حرعته حين شاهد ضوء القمر يتجلا بر
وجهه فانشد ابن الوردي ارتجالا
ولما بدا بدر الدجا لابن مالك • تغشاه دون الصحب منه سناه
فقال وقد اوى اليه تعجبوا • اذا يوسف اوى اليه اخاه
لبعض الادبا المجانين سامحه الله
احسن الاشعار عندي • انني بالخمر الحما
والذي اتى عندي • وترى الناس سكارى
لابن ابي حجلة
فديتك قد غاب الرقيب فغن لي • وقل في ثقيل غم متغيب
رقيب دنى عن ارض ليلى عشية • واخرج منها خايفا يترقب
اخر
قدرنا بالوعد منك شهورا • ما رايناهن ليلة قدر
كل

كل تلك الشهور بيض ولكن • ليلة الغدر خير من الف شهر
لاخر ذي عقل مرق عن عنه • قل للعزول جاني يلومني في اسيم
كلا لين لم تنته • لنسفعن بالناصية
وللناظم رحمه الله تعالى
ومن عجبي اني اروم لقاكم • وطرفي لكم يحوي وقلبي لكم معنى
واملي ان تدنوا الديار وتحكموا • بقلبي وطرفي قاب قوسين او ادنى
ولم يجر رجل مطله واحد
فما تطاول بي افراط مطلك لي • وعيل صبري بين العذر والعذل
٣٨٤ ايقنت ان لست انسانا لمطلك لي • لقوله خلق الانسان من عجل
ولنختم الاقتباس بحكاية لطيفة وهي ان الشيخ ابن
كثير صاحب التاريخ كان له صفة على باب
داره يجلس ويطالع فيها استيناسا بالمارة لسامة
الوحدة والى جواره جار له رث الثياب وكان
اذا راى الشيخ جالسا على الصفة يجي ويركب اكتافه
فتفوح له رايحة عرقه فيتاذى منها ويستحي ان يصرفه
فضاق غيظه يوما فقال له يا شيخ اما تستحي كلما
تراني جالسا تجي تركب اكتافي وانت لست تعرف ما طالع
ولا لك شعور به فلما اخجله بهذا التصنيف قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)